

مختصر ابن كثير

3 - الرحمن الرحيم .

وقوله تعالى { الرحمن الرحيم } قال القرطبي : إنما وصف نفسه بالرحمن الرحيم بعد قوله { رب العالمين } ليكون من باب قرن (الترغيب بالترهيب) كما قال تعالى : { نبدء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم } وقوله : { إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم } فالرب فيه ترهيب والرحمن الرحيم ترغيب وفي الحديث : " لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد (رواه مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً) "